انه من ولده ويامرهم باتباعه والايمان به وينشد في هذا ابياتا منها
قوله : يا ليتني شاهد فحواء دعوته ، اذا قريش تبغي الحق خذلانا
انتهى وقد ذكر الماوردي هذا الخبر عن كعب في كتاب الاعلام انتهى
قلت هذا الخبر اخرجه ابو نعيم في دلائل النبوة بسنده عن
ابي سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف وفيه اخره وكان بين موت كعب ومبعث
النبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة سنة وستون سنة والماوردي
المذكور هو احد ايمة اصحابنا وهو صاحب الحاوي الكبير وله
كتاب اعلام النبوة في مجلد كثير الفوائد وقد رايته وسانقل منه
في هذا الكتاب في محل مما اوردناه ان اباء النبي صلى الله عليه وسلم
من عهد ابراهيم الى كعب بن لؤي كانوا كلهم على دين ابراهيم و
ولد كعب مرة والظاهر انه كان ايضا موصوفا بالايمان وبقي بينه
وبين عبد المطلب اربعة اباء وهم كلاب وقصي وعبد مناف
وهاشم ولم اظفر فيهم بنقل لا بهذا ولا بهذا واما عبد المطلب
ففيه ثلاثة اقوال احدها وهو الاشبه انه لم تبلغه الدعوة لا
جل الحديث الذي في البخاري وغيره الثاني انه كان على التوحيد وملة
ابراهيم وهو ظاهر كلام عموم الامام فخر الدين وما تقدم عن مجاهد
وسفيان ابن عيينة وغيرهما في تفسير الاية السابقة والثا
لث ان الله احياه بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم حتى امن .

به واسلم

به واسلم ثم مات حكاه ابن سيد الناس وهذا اضعف الاقوال واسقطها
واوهاها لانه لا دليل عليه ولم يرد قط في حديث لا ضعيف ولا غيره ولا
قاله هذا القول احد من ايمة السنة انما حكوه عن بعض الشيعة .
ولهذا اقتصر غالب المصنفين على حكاية القولين الاولين وسكتوا
عن حكاية الثالث لان خلاف الشيعة لا يعتد به قال السهيلي
في الروض الانف وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
على ابي طالب عند موته وعنده ابو جهل وابن ابي امية فقال يا عم قل
لا اله الا الله كلمة اشهد لك بها عند الله فقال له ابو جهل وابن
ابي امية اترغب عن ملة عبد المطلب فقال انا على ملة عبد المطلب
قال وظاهر هذا الحديث يقتضي ان عبد المطلب مات على الشر
ك قال ووجدت في بعض كتب المسعودي اختلافا في عبد المطلب
وانه قيل فيه مات مسلما لما راى من الدلائل على نبوة محمد صلى
الله عليه وسلم وعلم انه لا يبعث الا بالتوحيد والله اعلم غير
ان في مسند البزار وكتاب النسائي من حديث عبد الله بن عمرو
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة وقد عزت قوما
من الانصار عن كذا لعلك بلغت معهم الكدى فقالت لا فقال لو
كنت بلغت معهم الكدى ما رايت الجنة حتى يراها جد ابيك
قال وقد خرجه ابو داود ولم يذكر فيه حتى يراها جد ابيك فان

Copyright © King Saud University